



روبو 7 مع الإدريسي

د. محمد أبو الخير

مسرح المشاركة للأطفال

مغامرات روبو7

مسرحية

روبو7 مع الإدريسي

تأليف / د. محمد أبو الخير

روبو7 مع الإدريسي

د. محمد أبو الخير

رقم الإيداع: 2021-26245

الترقيم الدولي: 978-977-94-0199-7

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من المؤلف.

روبو7 مع الإدريسي

شخصيات المسرحية

- روبو7: إنسان آلي طموح ويريد أن يطور من قدراته
- د. هند: رئيس معمل الأبحاث للروبوتات الإلكترونية
- الشريف الإدريسي: العالم العربي والملقب بأبو الجغرافيا
- روبوت 1: طويل القامة
- روبوت 2: قصير القامة
- مجموعة روبوتات تتنوع في مقاسات أطوالها وألوان ملابسها
- مجموعة من البحارة

المشاهد:

- المشهد الأول: معمل المستقبل للروبوتات
- المشهد الثاني: صالة الجمهور
- المشهد الثالث: سطح سفينة شراعية في صقلية
- المشهد الرابع: شارع وسط المدينة

ملاحظتان:

1) التفكير جوهر التعلم، والمشاركة بين المؤدى والمتلقي فى مسرح الطفل تعتبر مثير أساسى للتفكير، ومن هنا تعتمد المسرحية فى بنائها على منهج " مسرح المشاركة Participation Theatre " حيث تتضمن المسرحية فى بنائها الدرامي بعض المشاهد التى تتيح علاقة مباشرة من النقاش والتفاعل مع جمهور الأطفال أثناء العرض، وهذا يتطلب من المخرج مع الممثلين شرح الموضوع المطروح للنقاش بتفاصيله المتعددة أثناء التدريبات، وماذا عليهم أن يسلوكوا فى المواقف المختلفة أثناء الحدث، هذه المشاركة تساهم فى نمو وتطور النواحي المعرفية والجمالية لدى الأطفال سواء المؤدين أو جمهور المشاركين، محققة مبدأ العالم التربوي فيجيتسكى "نطاق التطور المعرفي THE ZONE OF PROXIMAL DEVELOPMENT " إن المسرح فى اطار هذه الرؤية، يعتبر عنصراً فاعلاً ومؤثراً فى تنمية شخصية الطفل بخبرات ومعارف جديدة تواكب التطور الحضاري لعصر المعرفة، وتواجه تحديات المستقبل.

2) تتسع الرؤية الإخراجية فى تقديم هذه المسرحية لأساليب مختلفة فى نوعية مفردات العرض المسرحي حيث يمكن أن تكون خشبة المسرح، من تصميم المناظر والملحقات " الإكسسوار " والملابس، والإضاءة وتأليف الموسيقى....تعتمد على التقنية التكنولوجية المتقدمة، وبأسلوب آخر يمكن تقديم العرض بمنهج " المسرح البسيط " حيث المكان حديقة، أو ملعب أو صالة مناسبة...والمواد التي تشكل العرض تعتمد على ابتكارية الحلول فى استخدام ملابس بسيطة، واستخدام رموز تعطى الدلالة للحدث وللشخصية، وأيضاً استخدام موسيقى حية بآلات موسيقية أو مسجلة تخلق الجو النفسي للموقف... ولكن من المهم والضروري أن تكون العناصر الفنية فى كلا الأسلوبين . مسموعة ومرئية . منسجمة ومتكاملة مع بعضها البعض ومحققة قيم العرض المسرحي.

المشهد الأول

معمل المستقبل للروبوتات

(تدور أحداث المشهد في معمل الروبوتات، توجد آلات إلكترونية، شاشات تليفزيونية على الحوائط تظهر على بعضها مجموعة من الصور المتحركة لمجموعة روبوتات، وتظهر على الشاشات الأخرى مجموعة من الأرقام والرسوم البيانية، أصوات إلكترونية متداخلة توحى بصفارات. يمكن عمل لوحة استعراضية غنائية مرحة توضح الأعمال التي تقوم بها الروبوتات في المصانع، قاع البحار، الفضاء، المعامل النووية.....الخ، وتوضح أيضا أن الروبوتات لديها قدرات تفوق قدرات الإنسان.)

رُوبُو 7: (يقترِب من د. هند) يا د. هند... يا د. هند..... د. هند...

(د. هند مستغرقة في العمل، لا ترد، تصلح جهاز كمبيوتر به أسلاك كثيرة وأمامها شاشة)

رُوبُو 7: د. هند، إني أريدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْكَ.

(د. هند تمشي في المعمل دون أن ترد عليه، مستغرقة في حل مشكلة)

رُوبُو 7: أَتَسْمَعِينِي يَا دُكْتُورَةُ؟

د. هند: نَعَمْ أَسْمَعُكَ يَا رُوبُو 7.

رُوبُو 7: وَلِمَاذَا لَمْ تَرُدِّ عَلَيَّ؟

د. هند: لِأَنِّي مَشْغُولَةٌ الْآنَ، أُرِيدُ أَنْ أَحْلَ مُشْكَلَةَ وَ.....

رُوبُو 7: وَأَنَا مَلَأْتُ الْعَمَلَ.

د. هند: (مدهشة) مَاذَا تَقُولُ؟!

رُوبُو 7: أَقُولُ إِنِّي مُرْهَقٌ، وَمُتْعَبٌ وَأُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْمَعْمَلِ، أَشْعُرُ كَأَنِّي

مُقَيَّدٌ، لَا يُوجَدُ تَطْوِيرٌ، إِنِّي أَشْعُرُ بِالْمَلَلِ.

د. هُند: تَشْعُرُ بِالْمَلَلِ!

رُوبُو7: أَجَلٌ، مِنْ كَثَرَةِ وَرَتَابَةِ الْعَمَلِ. لَا أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى مَعَكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَحْيَا فِي دُنْيَا جَدِيدَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ بِرِحْلَةٍ حَوْلَ الْعَالَمِ، وَبِمُفْرَدِي.

رُوبُوت 2: رِحْلَةُ حَوْلَ الْعَالَمِ وَبِمُفْرَدِكَ.

رُوبُوت 1: لَا تَتَهَوَّرْ يَا رُوبُو7، إِعْقِلْ يَا رُوبُو7.

رُوبُو7: كَلَامِي هُوَ الْعَقْلُ بِعَيْنِهِ.

د. هُند: الْمَعْمَلُ يَحْتَاجُ إِلَيْكَ، يَجِبُ أَنْ نَتَّعَاوَنَ سَوِيًّا يَا رُوبُو 7 لِتَطْوِيرِ الْأَبْحَاثِ، وَ...

رُوبُو7: لَا، أَنَا أَشْعُرُ بِالْمَلَلِ الشَّدِيدِ، أُرِيدُ أَنْ أَتَطَوَّرَ أَكْثَرَ، وَأَشْعُرُ بِمَزِيدٍ مِنَ الْإِسْتِجَابَاتِ النَّفْسِيَّةِ مِثْلَ الْفَرَحِ وَالْغَضَبِ، الْخَوْفِ، وَ....

د. هُند: رُوبُو7، لَا بُدَّ أَنْ أَخْتَبِرَ قُدْرَاتِكَ فِي مَعْمَلِ الْأَبْحَاثِ، أَعْطِنِي الْفُرْصَةَ.

رُوبُو7: لِمَاذَا؟

د. هُند: لِأَنَّ النَّبْحَ الَّذِي أَقُومُ بِهِ سَوْفَ يُغَيِّرُ عَالَمَ الرُّوبُوتَاتِ، سَوْفَ يَصْنَعُ جِيلًا جَدِيدًا، وَأَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.

رُوبُو7: كَيْفَ؟

د. هُند: سَوْفَ أَجْعَلُكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ، نَعَمْ تَتَفَوَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُتَسَرِّعٌ يَا رُوبُو7.

رُوبُو7: لَا لَسْتُ مُتَسَرِّعًا. لَسْتُ مُتَسَرِّعًا.

د. هُند: لَا يَجُوزُ هَذَا، لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا دَوْرَهُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ.

رُوبُو7: أَنَا مَكَانِي خَارِجَ هَذَا الْمَعْمَلِ، أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، أَنَا أَشْعُرُ بِأَنِّي مُوْهُوبٌ فِي الْغِنَاءِ... أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ صَوْتِي مُمَيَّزٌ.

(يصنع روبو7 أصوات أوبرالية "تضحك د. هند بينما يدخل روبوت 1

وروبوت 2 ثم يصعد روبو على منصة عالية)

رُوبُوتُ7: لِمَاذَا تَضْحَكِي؟ سَوْفَ أَذْهَبُ خَارِجَ هَذَا الْمَعْمَلِ، وَأَنْطَلِقُ إِلَى الدُّنْيَا الْجَمِيلَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ، بَعِيدًا عَنْ هَذَا الْمَعْمَلِ.

د. هِنْدُ: مِنْ فَضْلِكَ إِنْزِلْ يَا رُوبُوتُ7؟

رُوبُوتُ7: إِذْهَبُوا بَعِيدًا عَنِّي.

رُوبُوتُ2: إِنْزِلْ يَا رُوبُوتُ7، أَنْتَ لَسْتَ فِي الْمَلَاهِي.

رُوبُوتُ7: أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ بِالسَّيْنِمَا مِثْلَ بَاتَ مَان وَهَارِي بُوتَر

د. هِنْدُ: إِنْزِلْ يَا رُوبُوتُ7، أَخْشَى أَنْ تَقَعَ وَتَتَهَشَّمَ...و....

رُوبُوتُ7: لَا تَخَفْ إِنِّي مِنَ الْأَلُومِئِيَوْمِ الْقَوِي.

رُوبُوتُ1: إِنْزِلْ يَا رُوبُوتُ7.

رُوبُوتُ7: لَا لَنْ أَنْزِلَ إِلَّا إِذَا وَافَقْتُمْ عَلَى الْقِمَّةِ.

رُوبُوتُ2: قِمَّةٌ؟

رُوبُوتُ7: نَعَمْ.

رُوبُوتُ1: قِمَّةُ الْمَعْمَلِ؟

رُوبُوتُ7: لَا.

رُوبُوتُ2: قِمَّةُ الْجَبَلِ؟

رُوبُوتُ7: لَا.

رُوبُوتُ1: قِمَّةُ الْهَرَمِ؟

رُوبُوتُ7: لَا.

رُوبُوتُ2: قِمَّةُ الْبُرْجِ؟

رُوبُوتُ7: لَا.

رُوبُوتُ2: أَيُّ قِمَّةٍ تَقْصِدُ؟

رُوبُوتُ7: إِنِّي أَقْصِدُ قِمَّةَ الْمَعْرِفَةِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَرَّمَجَ بِكُلِّ الْكُتُبِ وَالْمَجَلَّاتِ

وَالْمُوسُوعَاتِ، أُرِيدُ أَنْ أُضِيفَ شَيْئًا جَدِيدًا لِلْإِنْسَانِ وَالْمَعْرِفَةِ، مِثْلُ نِيُوتِنِ عِنْدَمَا أَصَافَ

قانونَ الجاذبيَّة، وأديسون الَّذي صَنَعَ المِصْبَاحَ الكَهْرَبِيَّ، ومِثْلَ أينشتين الَّذي وَضَعَ
نَظْرِيَّةَ النَّسْبِيَّةِ، ومِثْلَ أَحْمَدَ زُويلَ عَندَمَا أَصَافَ نَظْرِيَّةَ الفِيمْتُو ثَانِيَّةً.
رُوبُو7: اُنْظُرُوا.

(يمكن أن يكون هناك نقاش بين الممثلين والجمهور حول هؤلاء
العلماء بأسلوب بسيط، ويمكن أيضاً أن يضغط روبو7 على مفتاح
موجود على صدره، تتحرك شاشة تدريجياً لتقديم فيلم تسجيلي عن
بعض العلماء وانجازاتهم، مدة الفيلم ثلاث دقائق تقريباً)

رُوبُو7: أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ.

د. هُند: رُوبُو 7 أَنْتِ أَوَّلُ رُوبُوتٍ يَطْلُبُ هَذَا الطَّلَبَ.

روبو7: وَلَنْ أَكُونَ الْأَخِيرَ، وَدَاعًا. سَوْفَ أَذْهَبُ إِلَى لِقَاءِ وَاحِدٍ مِّنْ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ، عَبْرَ
بَوَابَةِ الزَّمَنِ.

(يخرج روبو7 من جيبه عصا صغيرة في مقدمتها لمبة تشع أضواء
مختلفة ويصنع بها في الفراغ بوابة ثم يدخل فيها ويختفي خارج
المسرح)

د. هُند: هَيَا بِسُرْعَةٍ، اِنبَحْثَا عَنْ رُوبُوتٍ 7 فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَخْضِرَاهُ فِي الْحَالِ، لَا تَدَعَاهُ
يَهْرُبُ

رُوبُوتَ 1: سَوْفَ نَقُومُ بِذَلِكَ عَلَى الْفُورِ.

د. هُند: هَيَا بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَعْمَلِ....

رُوبُوتَ 2: فِي الْحَالِ...تَعَالِ يَا رُوبُوتَ 7..... رُوبُوتَ 7... رُوبُوتَ 7

(يخرج روبوت 1 وروبوت 2 من المعمل، بينما د. هند في ضيق شديد)

(إظلام)

المشهد الثاني

صالة الجمهور

(أصوات إلكترونية متداخلة توحى بصفارات إنذار، الأضواء تطفأ وتضاء في حالة توتر سواء على خشبة المسرح أو صالة الجمهور، تسمع أصوات من المسرح، يدخل كل من روبوت 1 وروبوت 2 إلى صالة المسرح ويتحدثا مع جمهور الأطفال)

روبوت 1: (نظر متسائلاً لجمهور الأطفال) هل شاهد أحدكم روبوت 7؟ هل شاهد أحدكم روبوت 7؟

روبوت 2: نحن نبحث عنه لأمرٍ مهمٍ جداً...

روبوت 1: نرجو المزيد من الإضاءة... المزيد من الإضاءة

(تزداد إضاءة المسرح، ويمكن أن يتحاور الممثل مع الجمهور عن هروب روبوت 7)

روبوت 2: أشعر بأننا سوف نجده... لا بد وأن نجده...

روبوت 1: سوف نجده... سوف نجده...

روبوت 2: حاولنا إرسال العديد من الرسائل الإلكترونية على البريد الإلكتروني الخاص به، ولكننا لم نستقبل أي ردود.

روبوت 1: (متحدثاً لجمهور الأطفال) إذا سمحت... تحرك قليلاً لليمين، أريد أن أبحث عنه... آه ليس هنا.

روبوت 2: (للأطفال) وأنت إذا سمحت أرجو أن تتحرك لليساار قليلاً... آه لم أجده هنا أيضاً.

روبوت 1: سوف نعلن إدارة مغلٍ المستقبل عن تقديم جائزة مميزة جداً لمن يستطيع العثور على روبوت 7... إنه أفضل روبوت في مغلٍ د. هند.

رُوبُوت 2: وَمَا هِيَ الْجَائِزَةُ؟

رُوبُوت 1: الْجَائِزَةُ هِيَ جِهَازُ كَمْبِيُوتِرٍ لَابِ ثَبٍ مُتَطَوِّرٍ يَعْمَلُ بِأَحْدَثِ الْبَرَامِجِ.

رُوبُوت 2: لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَجْتَهِدَ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ، لِلْحُصُولِ عَلَى الْجَائِزَةِ الْقِيَمَةِ.

رُوبُوت 1: وَجَدْتُهُ..... "يُشِيرُ إِلَى أَحَدِ الْأَطْفَالِ مِنَ الْجُمْهُورِ"

رُوبُوت 2: لَيْسَ هُوَ يَا صَدِيقِي.....نَعَمْ وَجَدْتُهُ إِنَّهُ هُنَا...

رُوبُوت 1: لَيْسَ هُوَ...لَيْسَ هُوَ...

رُوبُوت 2: رُوبُوت 7 اخْتَفَى وَلَا نَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ؟

رُوبُوت 1: أَعْتَقِدُ أَنِّي أَعْرِفُ أَيْنَ يُمَكِنُ أَنْ نَجِدَهُ؟

رُوبُوت 2: قُلْ بِسُرْعَةٍ أَيْنَ هُوَ؟

رُوبُوت 1: سَوْفَ نَجِدُهُ فِي رُكْنِهِ الْبَعِيدِ الْهَادِيٍّ مَعَ الْكَمْبِيُوتِرِ، سَابِحًا فِي عَالَمِ

الْإِنْتَرْنِتِ.

رُوبُوت 2: هَذِهِ الشَّبَكَةُ الْعَالَمِيَّةُ سَبَبَتْ لَنَا الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَاكِلِ وَ....

رُوبُوت 1: مَنْ الَّذِي اخْتَرَعَ هَذِهِ الشَّبَكَةَ؟!

رُوبُوت 2: إِنَّهُ "تِيَمُ بَرْنَرزُ لِي" لَقَدْ أَهْدَى هَذَا الْإِخْتِرَاعَ لِلْإِنْسَانِيَّةِ.

رُوبُوت 1: إِنَّ السَّيِّدَ "لِي" سَبَبَ لَنَا الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَاكِلِ.

رُوبُوت 2: مَاذَا؟

رُوبُوت 1: لِأَنَّ رُوبُوت 7 لَا يُفَارِقَ الْإِنْتَرْنِتَ لَيْلَ نَهَارٍ.

رُوبُوت 2: لَيْسَ رُوبُوت 7 فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الْأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ وَهَذَا شَيْءٌ فَظِيعٌ.

رُوبُوت 1: لَا إِنَّهُ شَيْءٌ جَيِّدٌ وَمُمْتَازٌ.

رُوبُوت 2: إِنَّهُ فَظِيعٌ. إِنَّهُ مُضِيعَةٌ لِلْوَقْتِ.

رُوبُوت 1: إِنَّهُ شَيْءٌ جَيِّدٌ وَشُكْرًا لِلْسَّيِّدِ "تِيَمُ بَرْنَرزُ لِي". إِنِّي أَسْتَمْتِعُ بِمُشَاهَدَةِ الصُّورِ

وَالْأَفْلامِ وَأَحْصِلُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةٍ عَمَّا أُرِيدُ مَعْرِفَتَهُ.

رُوبُوت 2: إِنَّهُ فَظِيعٌ.

رُوبُوت 1: إِنَّهُ جَيِّدٌ.

رُوبُوت 2: لِنَسْأَلِ الْأَصْدِقَاءَ .

رُوبُوت 1: لِنَسْأَلِ الْأَصْدِقَاءَ .

(يدور النقاش بين روبوت 1 وروبوت 2 وجمهور الأطفال حول: هل الإنترنت مفيد؟ هل نستخدمه في الحصول على المعلومات؟ كم نقضي من الوقت مع الإنترنت؟ هل ننظم وقتنا بين العمل والقراءة والراحة؟ ويمكن أن يكون هناك أسئلة مرتجلة مع جمهور الأطفال. وتكون الخلاصة من النقاش هو التركيز على المفهوم الإيجابي لاستخدام الإنترنت.)

رُوبُوت 1: نُرِيدُ حَلَّ الْمُسْكَلَةِ الْآنَ....أَيْنَ رُوبُو7؟

(صوت على جهاز رُوبُوت 1)

رُوبُوت 1: لَحْظَةً...لَقَدْ وَصَلْتَنِي رِسَالَةٌ الْآنَ عَلَى الْبَرِيدِ الْإِلِكْطُرُونِيِّ.

رُوبُوت 2: وَمَا هَذِهِ الرِّسَالَةُ؟ قُلْ بِسُرْعَةٍ.

رُوبُوت 1: تَقُولُ إِدَارَةُ الْمُرَاقَبَةِ فِي مَعْمَلِ الْمُسْتَقْبَلِ، إِنَّهُ تَمَّ مُشَاهَدَةُ رُوبُو7 فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ...

رُوبُوت 2: وَسْطِ الْمَدِينَةِ.

رُوبُوت 1: نَعَمْ. إِذَنْ فَوَجَّهْتُنَا الْآنَ، وَسْطِ الْمَدِينَةِ، فَلَنَنْطَلِقَ.

رُوبُوت 2 و 1: إِذَنْ هَيَا بِسُرْعَةٍ.

(إِظْلَام)

المشهد الثالث

سطح سفينة شراعية في صقلية

(سطح سفينة شراعية بها ثلاثة صواري، وأشرعة مربعة، الإدريسي
يمسك بحبل ويقوم بتثبيت الشراع، بينما بعض البحارة يجهزون
السفينة، الإدريسي يلبس ملابس البحارة، يشاهده روبو7 يتوجه إليه
على الفور ويتأمله، يقترب منه)

روبو7: (للجمهور) مَا أَعْظَمَ بَوَابَةَ الزَّمَنِ تَذْهَبُ بِي حَيْثُمَا أُرِيدُ، أَنَا هُنَا فِي مِينَاءِ
صَقْلِيَّةٍ لَقَدْ جِئْتُ بِسُرْعَةٍ، هَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِدْرِيسِي، الَّذِي وُلِدَ عَامَ أَرْبَعَمِائَةٍ
وَثَلَاثَةٍ وَتِسْعِينَ هِجْرِيَّةً، أَلْفٍ وَمِائَةٍ مِيلَادِيَّةً. (يذهب إليه) أَلَسْتَ أَنْتَ الْإِدْرِيسِي عَالِمُ
الْجُغَرَفِيَا؟

الإدريسي: (مندهشاً) بَلَى لَكِنْ مَنْ أَنْتِ أَيُّهَا الْآلَةُ وَكَيْفَ عَرَفْتِنِي؟
روبو7: أَنَا رُوبُو7، عَرَفْتُكَ لِأَنِّي أَمْتَلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَوْسُوعَاتِ وَالَّتِي تَتَضَمَّنُ
رحلاتك ومؤلفاتك أيها العالم الجليل، وَلَكِنِّي فِي حَاجَةٍ إِلَى التَّطْوِيرِ مِنْ د. هِنْد.
الإدريسي: مَنْ د. هِنْد؟

روبو7: رَئِيسُ مَعْمَلِ الرُّبُوتَاتِ فِي الْقَرْنِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ.

الإدريسي: إِذَنْ أَنْتِ أَتِ إِلَيَّ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ؟!

روبو7: نَعَمْ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْجَلِيلُ.

الإدريسي: وَلِمَا أَنْتِ هُنَا يَا رُوبُو7؟

روبو7: لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هُنَا هَرَبًا مِنَ الرُّبُوتَاتِ الْأُخْرَى.

الإدريسي: وَلِمَ تَهْرُبُ مِنْهُمْ؟

روبو7: لِأَنِّي هَرَبْتُ مِنَ الْمَعْمَلِ.

الإدريسي: وَلِمَ هَرَبْتَ مِنَ الْمَعْمَلِ؟

روبو7: لَقَدْ مَلَأْتُ الْعَمَلَ... مَلَأْتُ أَنْ أَحَلَّ الْمُعَادَلَاتِ، وَأَفَكَّ الشُّفَرَاتِ..

مَلَأْتُ التَّرْتِيبَ، وَالْعَمَلَ لَيْسَ بِهِ جَدِيدٌ.... أُرِيدُ أَنْ أَتَطَوَّرَ...

الإدريسي: لَا يَا رُوبُو7، لَا يَجِبُ أَنْ تَقُولَ هَذَا!

رُوبُو7: لِمَاذَا؟

الإدريسي: إِنَّ الْعَمَلَ مُهِمٌّ جِدًا لِتَطْوِيرِ الْحَيَاةِ. كُلُّ شَخْصٍ مِنَ الصَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَمَلًا، وَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَهْرَبَ بِلَا هَدَفٍ، كَمَا أَنِّي لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَبْحَرَ بِالسَّفِينَةِ بِلَا هَدَفٍ، بِدُونِ الْعَمَلِ وَالْعِلْمِ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، فَلَوْلَا أَنَّكَ تَمْتَلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَوْسُوعَاتِ، لَمَا عَرَفْتُ أَنِّي الإدريسي، صَحِيحٌ؟

رُوبُو7: نَعَمْ صَحِيحٌ أَنِّي عَرَفْتُكَ، لَكِنِّي فِي الْحَقِيقَةِ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْمَزِيدَ عَنْ أَهْمِ رِحَالَتِكَ فِي عَالَمِ الْبَحَارِ، حَتَّى أَخْزِنَهُ فِي ذَاكِرَتِي، وَيَسْتَفِيدَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَبْحَثُ عَنْ مَوْسُوعَاتٍ فِي الْجُغْرَافِيَا.

الإدريسي: هَذَا عَمَلٌ نَبِيلٌ أَنْ تُفِيدَ الْآخَرِينَ؟

رُوبُو7: شُكْرًا جَزِيلًا، وَلَكِنِّي فِي الْبِدَايَةِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا الَّذِي حَبَبَكَ فِي السَّفَرِ؟
الإدريسي: كُنْتُ أَحِبُّ هَضَابَ مَدِينَةِ " سَبْتُهُ " حَيْثُ وُلِدْتُ، وَأَحْبَبْتُ الْبَحْرَ الَّذِي كَانَ يُحِيطُ بِهَا مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ عَلَى بُعْدِ أَمْيَالٍ مِنْ جَنُوبِي جَبَلٍ طَارِقٍ، وَأَحْبَبْتُ زُرْقَةَ السَّمَاءِ، وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَسْبَحَ بِخَيَالِي عَبْرَ الْأَفَاقِ الْفَسِيحَةِ فِي مَدَى الْبَحْرِ.

رُوبُو7: وَهَذَا حَبَبَكَ فِي التَّرْحَالِ؟

الإدريسي: نَعَمْ، فُزْتُ دِيَارَ الْأَنْدَلُسِ وَالْبَرْتَغَالِ، وَسَوَاحِلَ إِنْجَلْتَرَا وَسَوَاحِلَ فَرَنْسَا، وَزُرْتُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى وَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ، وَفِي زِيَارَتِي تَعَلَّمْتُ اللُّغَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةَ وَاللَّاتِينِيَّةَ.

رُوبُو7: وَلَكِنْ كَيْفَ بَدَأْتَ فِي كِتَابِكَ " نُزْهَةُ الْمُشْتَقِ فِي اخْتِرَاقِ الْأَفَاقِ "، يَظَلُّ مَرَجِعًا مُهِمًّا فِي الْجُغْرَافِيَا.

الإدريسي: أَرْسَلَ الْمَلِكُ رُوجِرُ الثَّانِي - مَلِكُ صَقْلِيَّةِ - إِلَيَّ دَعْوَةً لِكَيْ يَجْعَلَنِي أَعِيشُ فِي صَقْلِيَّةِ، كَعَالِمٍ مُتَفَرِّغٍ لِلْعِلْمِ، وَمُنَحْنِي قَصْرًا بِخَدَمِهِ لِأَعِيشُ فِيهِ مَعَ أَهْلِي مَعَ رَاتِبٍ شَهْرِيٍّ.

رُوبُو7: كَمَا أَعَرَفَ مِنْ مَعْلُومَاتٍ، لَقَدْ فَتَحَ الْعَرَبُ صَقْلِيَّةً وَاسْتَقَرُّوا بِهَا عَامَ 250 هِجْرِيَّةً، وَجَعَلُوا مِنْهَا مُلْتَقَى حَضَارَتِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ، وَأَصْبَحَتْ وَاحِدَةً مِنَ الْمَنَارَاتِ لِإِخْرَاجِ أُرُوبًا مِنْ ظُلُمَاتِ الْعُصُورِ الْوُسْطَى إِلَى نُورِ الْحَضَارَةِ الْجَدِيدَةِ.

الإدريسي: تَمَامُ يَا رُوبُو7، كُنْتُ أَرْغَبُ فِي السَّفَرِ وَالتَّرَحُّالِ بِنَفْسِي لِإِنْجَازِ هَذَا الْكِتَابِ الضَّخْمِ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ رُوجَرَ الثَّانِي اقْتَرَحَ فِكْرَةً مُمْتَازَةً؟

رُوبُو7: وَمَا هِيَ هَذِهِ الْفِكْرَةُ الْمُمْتَازَةُ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْجَلِيلُ لَقَدْ شَوَّقْتَنِي؟
الإدريسي: قَالَ لِي الْمَلِكُ: لَا أُحِبُّ أَنْ أَفَارِقَكَ وَتُفَارِقُنِي، وَأَنْتَ فَرْدٌ وَاحِدٌ، وَمَهْمَا سَافَرْتَ أَوْ ارْتَحَلْتَ فَسَوْفَ تَكُونُ أَخْبَارُكَ وَمُشَاهِدَاتُ تِلْكَ أَخْبَارٌ وَمُشَاهِدَاتُ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَلَيْسَ كَذَلِكَ أَيُّهَا الشَّرِيفُ الإْدْرِيسِيُّ؟

رُوبُو7: وَمَاذَا قُلْتَ؟

الإدريسي: قُلْتُ لَهُ فَخَامَةَ الْمَلِكِ مَاذَا تَقْصِدُ؟ فَقَالَ لِي: مَاذَا لَوْ جَعَلْتَ مِائَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ يُسَافِرُونَ فِي أَرْجَاءِ الْأَرْضِ بَدَلًا مِنْكَ، وَيَجْمَعُوا لَكَ الْمَعْلُومَاتِ وَأَنْ تُرَتِّبَهَا وَتُنَسِّقَهَا وَتَقُومَ بِإِعْدَادِهَا.

رُوبُو7: لَقَدْ أَحْسَنَ الْمَلِكُ، حَيْثُ وَفَّرَ وَاخْتَصَرَ عِشْرَتِ السِّنِّينَ، قَدْ لَا يَتَسَعُّ لَهَا عُمْرُكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْجَلِيلُ، فِعَلًا فِكْرَةً مُمْتَازَةً.

الإدريسي: عَلَى الْفُورِ، اخْتَرْتُ مِنَ الرِّجَالِ الْعُلَمَاءِ الْمُحِبِّينَ لِلْأَسْفَارِ 100، وَمَعَهُمُ الْمُصَوِّرِينَ مِنَ الرِّسَامِينَ، يَرْسُمُونَ لَهُمْ مَا يُشَاهِدُونَ مِنْ مَعَالِمِ الْأَرْضِ، وَيَجْمَعُونَ الْمَعَارِفَ عَنْ هَذِهِ الْبُلْدَانِ الَّتِي يَزُورُونَهَا، عَنْ طَبِيعَةِ الْأَرْضِ وَعَنْ طَبِيعَةِ النَّاسِ، وَعَنْ ثَرَوَاتِهِمْ، وَعَنْ الطَّرِيقِ وَالْمَسَافَاتِ بَيْنَ الْأَقْطَارِ وَالْمُدُنِ وَعَنِ النَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ، صُورَةً كَامِلَةً عَنِ الْحَيَاةِ.

رُوبُو7: وَمِنْ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْخَرَائِطُ الَّتِي تَصِفُ بِدِقَّةٍ الشَّوْاطِئَ وَالْجِبَالَ وَالْأَنْهَارَ، وَأَيْضًا لَقَدْ أَثْبَتَ أَنَّ الْأَرْضَ كُرَوِيَّةً وَهَذَا إِنْجَازٌ كَبِيرٌ.

الإدريسي: لَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ رُوجَرَ الثَّانِي أَنْ يُصْنَعَ لَهُ نَمُودَجًا مُجَسِّمًا لِلْكَرَةِ الْأَرْضِيَّةِ مِنَ الْفِضَّةِ، عَلَيْهَا أَقَالِيمُ الْأَرْضِ بَارِزَةً وَأَنْهَارُهَا وَبَحَارُهَا.

لَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أُؤَدِّيَ وَاجِبِي تَجَاهَ الْمُجْتَمَعِ الَّذِي أَعِيشُ فِيهِ.

روبو7: وَلَكِنْ مَا أَغْرَبَ مَا صَادَفْتُ فِي رِحْلَاتِكَ؟

الإدريسي: بَلْ قُلْ أَعْجَبَ مَا رَأَيْتُ، هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَالَّتِي أَثْبَتَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ قَالَ تَعَالَى { أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ }

وَأَنْتَ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ وَتَلَاظَمْتَ أُمُوجُهُ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَعْلُو مِنْ فَوْقِ الْمَوْجِ مَوْجٌ، وَمِنْ فَوْقِ الْمَوْجِ سَحَابٌ، إِنَّهَا ظُلُمَاتٌ، إِذَا أَخْرَجْتَ يَدَكَ لَا يُمَكِّنُكَ مُشَاهَدَتُهَا، مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ، سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّهُ مُوقِفٌ مُّخِيفٌ. هَذَا مَا لَاحِظْتُهُ، وَهَذِهِ ظَاهِرَةٌ حَقِيقَةٌ.

(يمكن عرض فيلم تسجيلي يوضح خريطة الإدريسي عن الأقاليم السبعة، واستخدام خطوط الطول والعرض، وصور منابع النيل من بحيرات جنوب خط الاستواء، كما يمكن بعد الفيلم فتح نقاش، من روبو7 مع الجمهور ومع العالم الإدريسي حول أهمية العلم والعلماء في تقدم المجتمع)

الإدريسي: شُكْرًا لَكَ، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِي عَنْ مُشْكَلَتِكَ...مَاذَا كُنْتَ تَقُولُ؟

روبو7: كُنْتُ أَقُولُ إِنِّي مَلَأْتُ الْعَمَلَ فِي الْمَعْمَلِ، أَنَا أَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ لِمُدَّةِ عِشْرِينَ سَاعَةً وَخَمْسَ عَشْرَةِ دَقِيقَةٍ، وَخَمْسَ وَعِشْرِينَ ثَانِيَةً، أَلَا تَرَى أَنِّي فِي حَاجَةٍ إِلَى الرَّاحَةِ وَأَيْضًا فِي حَاجَةٍ لِتَطْوِيرِ مَكُونَاتِي؟ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ سُوبرَ روبو7.

الإدريسي: لَيْسَ هُنَاكَ مَانِعٌ أَبَدًا أَنْ تَزْتَاحَ، فَقَدْ يَحْتَاجُ الْمَرْءُ أَحْيَانًا إِلَى إِجَازَةٍ مِنْ أَجْلِ التَّرْفِيَةِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ إِلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ نَشَاطٍ، أَمَّا التَّطْوِيرُ فَهَذَا يَتَطَلَّبُ أَبْحَاثًا وَوَقْتًا وَتَجَارِبَ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ تَتْرَكَ الْمَكَانَ دُونَ إِبْلَاحِهِمْ لِكَيْ يُنَظِّمُوا أُمُورَهُمْ بِدُونِكَ، أَمَّا أَنْ تَهَرَّبَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، لَقَدْ صَنَعْتَ إِرْتِبَاكَ وَقَلَقًا فِي مَنْظُومَةِ الْعَمَلِ.

روبو7: صَحِيحٌ...لَقَدْ تَسَرَّعْتُ، وَانْدَفَعْتُ إِلَى الْهَرُوبِ بِدُونِ أَنْ أَفَكِّرَ فِي حِلِّ

لِلْمُشْكَلَةِ...كَانَ عَلَى أَنْ أَفَكِّرَ أَوَّلًا ثُمَّ أَنْفَذَ ثَانِيًا، حَسَنًا شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الْعَالَمُ الْجَلِيلُ.

الإدريسي: إني على موعدٍ يا رُوبو7 لِإِلْتِطَاقٍ فِي رِحْلَةٍ بَحْرِيَّةٍ جَدِيدَةٍ مَعَ تَلَامِذَتِي لِأَشْرَحَ لَهُمْ دُرُوساً فِي الْجُغْرَافِيَا، وَدَاعَا يَا رُوبو7، وَلَا تَنْسَ أَبَدًا قِيَمَةَ الْعَمَلِ وَالْعِلْمِ وَعِدْنِي أَنْ تُفَكِّرَ أَوَّلًا.

رُوبو7: لَا تَخَفْ لَنْ أُنْسَ، وَأَعِدُّكَ أَنِّي سَوْفَ أَفَكِّرُ أَوَّلًا، وَدَاعَا.

(الإدريسي يعد الشراع، بينما يذهب رُوبو7 إلى جانب المسرح محدثاً
الجمهور)

رُوبو7: مَا أَجْمَلَ اللَّقَاءَ مَعَ الْعُلَمَاءِ، وَالْآنَ عَلَى أَنْ أَفَكِّرَ فِي الْعُودَةِ مَرَّةً أُخْرَى عَبْرَ بَوَابَةِ الزَّمَنِ قَبْلَ نَفَازِ بَطَارِيَّتِي، آه، مَا هَذِهِ الْوَرِطَةُ أَنَا لَمْ أَشِحْ مِنْذُ يَوْمٍ وَسِتِّ عَشْرَةَ سَاعَةً، لَقَدْ أَوْشَكْتُ بَطَارِيَّتِي عَلَى النَّفَادِ، مَاذَا أَفْعَلُ؟

(يخرج رُوبو7 العصاء المضئية من جيبه، ويصنع بها في الفراغ بوابة
ثم يدخل فيها ويخرج من المسرح)

(إِظْلَام)

المشهد الرابع شارع وسط المدينة

(شارع مزدحم وسط المدينة، عمارات، محلات، إعلانات، شجرة، سيارات، يدخل روبو7 يحاول أن يعبر الشارع إلى الجانب الآخر وسط زحام السيارات)

روبو7: مَا كُلُّ هَذِهِ الضَّوَّضَاءِ؟ وَمَا كُلُّ هَذَا الرِّحَامِ... مَا هَذِهِ الضَّوَّضَاءُ؟ مَا هَذَا؟ أَيْنَ أَنَا؟ هَذَا لَيْسَ الشَّارِعُ الَّذِي دَخَلْتُهُ مِنْذُ قَلِيلٍ، هَلْ أَنَا تَائِهٌ؟ لَا أَسْتَطِيعُ الرُّؤْيَةَ جَيِّدًا، الرِّحْمَةُ شَدِيدَةٌ، يَبْدُو أَنِّي عُدْتُ إِلَى الْقَرْنِ الْوَاحِدِ وَالْعِشْرِينَ، أَيْنَ أَذْهَبُ؟ هَلْ مِنْ مُسَاعَدَةٍ؟ أَلَا مِنْ مُسَاعَدَةٍ أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ...

(بينما يتناقش روبو7 مع الجمهور تدخل د. هند للمسرح ومعها روبوت 1 وروبوت 2)

د. هند: لَا تَتَحَرَّكْ يَا رُوبُو7، قِفْ مَكَانَكَ...

رُوبُوت 1: نَعَمْ، لَا تَتَحَرَّكْ يَا رُوبُو7.

رُوبُوت 2: نَعَمْ، لَنْ تَهْرُبَ هَذِهِ الْمَرَّةَ. لَنْ تَسْتَطِيعَ الْهَرَبَ.

رُوبُو7: لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي لَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْمَعْمَلِ مَرَّةً أُخْرَى.

(يحاول روبو7 الهرب، هرج ومرج في الحركة يمينا ويسارا)

د. هند: لَا تَهْرُبْ يَا رُوبُو7...إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْكَ...أَرْجُوكَ.

رُوبُو7: نَعَمْ، مَاذَا تُرِيدُونَ مِنِّي؟

د. هند: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ بِأَنَّ الْبَحْثَ الَّذِي أَقَوْمُ بِهِ قَدْ نَجَحَ فِي نَتَائِجِهِ، وَسَوْفَ أَقَوْمُ بِتَطْبِيقِهِ عَلَيْكَ أَوَّلًا، صَدِّقْنِي...

رُوبُو7: لَا أَصَدِّقُ هَلْ سَأَكُونُ سُوبَرُ رُوبُو7

د. هند: صَدِّقْنِي يَا رُوبُو7، سَتَكُونُ سُوبَرُ رُوبُو7، وَسَتَمْتَلِئُ ذَاكِرَتُكَ بِالْمَعْلُومَاتِ

وَالْمُوسُوعَاتِ، الَّتِي سَتُسَاعِدُ بِهَا الْأَصْدِقَاءَ، وَالنَّاسَ لِنَبْنِي جَمِيعًا مَدِينَتَنَا الْجَدِيدَةَ.

صَدِّقْنِي يَا رُوبُو7، عَلَيْنَا فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ أَنْ نَتَّحِدَ وَنَتَّعَاوَنَ، لَا تَتْرَكُنَا، صَدِّقْنِي.

روبو 7: نِعَمْ أَصَدُّقَكَ يَا د. هِنْد، لَقَدْ عَلَّمْتَنَا الصِّدْقَ وَقَوْلَ الْحَقِّيقَةِ، مَهْمَا كَانَ الْأَمْرُ.

رُوبُوت 1: تُرِيدُكَ مَعَنَا فِي الْمَعْمَلِ يَا رُوبُو 7.

رُوبُوت 2: يُوجَدُ مَشْرُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْمَعْمَلِ بِحَاجَةٍ إِلَيْكَ.

رُوبُوت 1: إِنَّ غِيَابَكَ صَنَعَ عَدَمَ انْتِظَامٍ فِي الْمَهَامِ الَّتِي نَقُومُ بِهَا فِي الْمَعْمَلِ.

رُوبُوت 2: نَحْنُ نَحْتَاجُكَ يَا رُوبُو 7 لِسُرْعَةِ الْإِنْجَازِ. وَنَبْنِي مَدِينَتَنَا.

د. هِنْد: إِنَّهُمْ يُرِيدُونَكَ مَعَهُمْ، إِنَّهُمْ يُرِيدُوا أَنْ تَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً (صمت).

رُوبُو 7: أَنَا أَحْتَرِمُ رَأْيَ د. هِنْد، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ رَأْيَ أَصْدِقَائِي مِنَ الْجُمْهُورِ.

(للجمهور) هَلْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ، وَأَتَعَاوَنُ مَعَ د. هِنْد فِي مَعْمَلِ الرُّوبُوتَاتِ

(نقاش حول هذا الموضوع ويكون التوجه نحو قيمة التعاون)

رُوبُو 7: نَعَمْ... سَوْفَ أَعُودُ لِلْمَعْمَلِ... سَوْفَ أَعْمَلُ وَأُبْدِعُ وَأَسْتَمْتِعُ، مَعَ د. هِنْد

وَأَصْدِقَائِي الرُّوبُوتَاتِ.

د. هِنْد: وَأَنَا يَا رُوبُو 7 سَوْفَ أَبْرِمُكَ بِكُلِّ الْمَوْسُوعَاتِ الَّتِي طَلَبْتَهَا، وَسَوْفَ تَتَطَوَّرُ،

وَتُسَاعِدُ الْآخَرِينَ، وَسَتَصْبِحُ سُوبِرَ رُوبُو 7.

رُوبُوت 1 وَ 2: وَنَحْنُ سَوْفَ نُسَاعِدُكَ فِي تَحْمِيلِ هَذِهِ الْمَوْسُوعَاتِ

رُوبُو 7: أَنْتُمْ حَقًّا أَجْمَلُ وَأَوْفَى أَصْدِقَاءَ... أَحِبُّكُمْ جَمِيعًا... سَنَعْمَلُ مَعًا لِلْمُسْتَقْبَلِ.

الْمَجْمُوعَةُ: يَعْيشُ رُوبُو 7. يَعْيشُ رُوبُو 7، مَعًا سَنَبْنِي مَدِينَتَنَا، مَعًا سَنَبْنِي مَدِينَتَنَا.

(يتحول المسرح إلى حالة بهجة، ويتم استعراض الختام من خلال الموسيقى المرحية والإضاءة المبهجة، هذا الاستعراض يحث على التعاون، وقيمة العلم لكي ننهض ببلدنا ويصبح بلداً حديثاً وعصرياً محافظاً على هويته، الجميع يتحركون ويغنون على الموسيقى ذات الإيقاع السريع، الكل يعمل بجد ونشاط عن طريق الحركات التعبيرية والتمثيل الصامت، وكأنهم خلية نحل، وأحد يبني و الآخر يعمل على الكمبيوتر، و آخر يدير آلة في مصنع، وآخر يقوم بإصلاح ماكينة، وآخر يرسم لوحة تشكيلية، وآخر يقوم بتصوير الحدث بكاميرا)

ختام